

تفعلوا ولن تفعلوا ان الذي فرض عليكم القرآن  
لرآدك الي مما دونها ليس في القرآن كقوله عليه  
الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه تقابل بعدني  
الباكين والفاسطين والمارقين فبينه الاصابا والغبية  
من وجهين احدهما تقدم موته صلى الله عليه وسلم  
والثاني ما ذكر من قتاله وقوله لها ارتقتك الفتنة  
الباغية وقوله عليه الصلاة والسلام زويت  
لي الارض فرايت سائر نعمها ومفاريها وسيلغ ملكا  
امني ما روي في منها وقوله الخلافة بعدني ثلاثين  
سنة واخباره بجملة كسرى وقيصر وزوال ملكيهما  
واقفاق كنوزها في سبل الله تعالى وبالاستيلاء الاثر  
الي غير ذلك مما ورد في الاحاديث وهو كثير جدا  
وقد افترق جميع ذلك بدعوى النبوة فيمن رغب  
الكوفة والارماصات وبطهارة القلوب وصوام  
الاعمال وترك المراعبة الي احوال الكواكب والنجوم  
في الاثنا فبينهم عن السحر والكهانة والتمثال ذلك  
الجميع الثالث من انواع محبته صلى الله عليه وسلم  
افعال كنبوة ظهرت فيه اوعلي بيده او من احبه صلى الله  
عليه وسلم علي خلاف العادة تربي علي الله عليه وسلم  
الاخي عباليعلمه الا الله تعالى بعضها او ما ضيق  
ظهرت قبل دعوى النبوة وبعضها قصد نفيها  
ظهورت بعد دعاها وتنقسم الي امور ثابته في ذاته  
وامور متعلقة بصفتها وامور خارجة عنها فالاول

سما لثوب

كما افرد الذي كان ينقل في ابا به الي ان ولد وتولادته  
انتمونا مسرورا فاعا طرفه الي السماء من عجائب  
ذاته خاتم النبوة الذي كان له بي كتفيه وطول  
يا مته اذ اوقف معه الطويل او ما تشاه حتى  
يكون هو صلي الله عليه وسلم الطويل من ذلك  
الطويل ونوسط قامته اذا كان وحده او مع  
الغصير او الوسط ورويته من خلفه كما يري من  
قدسه الي غير ذلك من عجائب ذاته الخارقة  
للعادة واما القسم الثاني وهو ما يرجع الي صفاته  
فامور لا يصح لها منها استجماعه الفاتحة العنقوي  
من الصدق حتى لم يحفظ له قط كذبه من حسن  
وجد والامانة حتى كان يسمى الامين والحقان  
والشجاع حتى لم يحفظ عنه قط خزيمة الي  
الفرار ولو في اصعب اخرون واندها كهنين واحد  
والفضاحة والسماحة التي لا يجا ط فقد رها والرهيد  
في الدنيا باسرها والابنار بعد التمكن منها بل قد  
عرض عليه باوصي ان يكون نبيا عبدا او نبيا  
ملا فاختار ان يكون عبدا وعرض عليه جبريل  
ان يغير له جبال ثمانية ذهبا فذهب معه حبيب  
ما ذهب ورضن له مع ذلك الا ينقض يسبب ذلك  
شي من رتبته التي هي فوق جميع الخلائق في الارض  
فقال يا جبريل اني لا اريد من لاداره وسعي لهما من  
لا عقل له واختار ان يجوع يوما وياكل يوما ليتضرعا

Copyrighted material